

سلسلة ثقافة قومية هوي الصينية

民族文字出版专项资金资助项目

الطعام الحلال بين يديك

تأليف: يانغ شيه نونغ وانغ تشنغ رو

ترجمة: حسين إبراهيم

مراجعة: أحمد السعيد — ما يونغ ليانغ



سلسلة ثقافة قومية هوي الصينية

الطعام الحلال بين يديك



ISBN 978-7-227-05733-8



9 787227 057338 >

定价：RMB 20.00 元

مقدمة المؤلف

يوجد في الصين عشر قوميات تدين بالإسلام. هذه القوميات هي قومية هوي وقومية الويغور وقومية القازاق وقومية دونغشيانغ وقومية القرغيز وقومية سالار وقومية الطاجيك وقومية الأوزبك وقومية باوآن وقومية التاتار. ويبلغ تعداد مسلمي هذه القوميات العشر- ويطلق عليهم اسم مسلمي الصين- أكثر من اثنين وعشرين مليون نسمة

مع مرور الأيام، مزج المسلمون في كل قومية بين أحكام الإسلام وبين تقاليد حضارة القومية نفسها بما يتوافق مع البيئة الجغرافية الطبيعية فأبدعوا حضارة الطعام والشراب الحلال الفريدة حتى أصبحت مكونا مهما من مكونات الحضارات الصينية التقليدية في هذا المجال.

يحمل المسلمون شعور مقدس للطعام الحلال، فهم ملتزمون بالمبادئ والمعايير فيما يجب تناوله وفيما هو محرم عليهم وكيف يتناولونه؟ ولديهم عادات وتقاليد ومحرمات. منذ الانفتاح الإصلاحي، ازداد عدد السكان الذين ينتقلون من مكان إلى آخر داخل الصين، وكثير من المسلمين قد بدءوا يتركون الأماكن التي كانوا مستقرين بها ويخرجون للتجارة أو السياحة أو أداء الشؤون الإدارية أو الدراسة أو العمل، كما تزايد باضطراد عدد المسلمين الأجانب القادمين من أنحاء العالم إلى الصين للزيارة أو التجارة أو السياحة أو غيرها من النشاطات. و لنقص المعلومات واختلاف البيئة صعب عليهم العثور على المطاعم الحلال. و لأن "الطعام شيء حيوي لا غنى للإنسان عنه"، فماذا نفعل ليسهل على المسلم أن يتناول الطعام الذي يطمئن إليه بسهولة وسرعة؟ وهذا الأمر ليس قضية خدمات عامة فحسب بل هو أمر يتعلق بالاتحاد والانسجام بين القوميات.

كلمة الحلال (تشينغ تشن) موجودة في الصين منذ القدم، وكثيرا ما تردت في شعر الشعراء و مؤلفات الأدباء ومقالاتهم بمعنى الصفاء والطهارة والطبيعة البسيطة. فقد قال الشاعر لي باي في عهد أسرة تانغ الملكية: "إذا تمنيت الأخلاق العليا فالتزم الطهر والصفاء" وقال لو يو في عهد أسرة سونغ الملكية في قصيدة (برقوق الحديقة) مادحا زهرة البرقوق ونقاءها: «كم رأينا من زهور وعشب لكن هذه الزهرة تتفرد في ما لها من تشينغ تشن». و بعد ذلك، أخذت هذه الكلمة بعدا و مضمونا جديدا على يد العلماء المسلمين الصينيين الذين يعرفون مقصود الثقافات الصينية ويشرحون أفكار الإسلام وعقائده لجمهور الجماهير المسلمين الصينيين، تغلغت هذه الكلمة وانتشرت على نطاق واسع بين المسلمين الصينيين فيما يخص العقيدة الروحية أو الحياة التقليدية. فالمسلمون يسمون مكان العبادات الدينية لهم مسجدا (تشينغ تشن تسي) ويسمون الطعام والشراب الموافق لأحكام الشريعة الإسلامية بأنه طعام حلال (تشينغ تشن بين شى).

و يشرح شيخ الإسلام لقومية هوي في عهد أسرة مينغ الملكية وانغ ده يو فيقول: "إن الطهر (تشينغ تشن) هو الخلو من النجاسة، و التوحيد (تشن) هو عدم الشرك"، وهذا هو حقا مفهوم الحلال النموذجي لدى المسلم الصيني. دخل الطعام الحلال إلي الصين مع المسلمين الأجانب في عهد أسرتي تانغ و سونغ الملكيتين، و منذ آلاف السنوات، و المسلمون الصينيون يأخذون بمعايير الحلال Halal و التي تعني المباح و الشرعي، كما أخذوا بأساليب الطبخ التقليدية الصينية فأصبح طعاما حلالا صينيا فريدا في الطبخ و متميزا في تركيبة التوابل و صحيا، وتعددت أنواعه فبلغت أكثر من 2000 نوعا.

مارس المسلمون الصينيون العمل في مجال الطعام و الشراب الحلال قديما وحديثا وفي المدن والأرياف و أي مكان يسكن به أو يعيش فيه مسلمون. فهناك يقع المطعم الحلال وهناك المطعم القديم الطراز و الحديث و



الصغير و الكبير و بالنكهات المختلفة للمناطق المختلفة والفريدة المتميزة. وفي مايو عام 2007 م أعلن موقع قومية هوي بالصين (<http://www.huizu.gov.cn>) ومكتب الطعام الحلال للجنة قومية هوى بنينغشيا ذات الحكم الذاتي إلى المجتمع اقتراح «في الصين الحلال بين يديك» حول المطاعم الحلال داخل البلاد، وفتح موقع <http://qingzhennxnews.net>. و باعتباري المسئول عن موقع أخبار نينغشيا وموقع قومية هوى بالصين أصبح تنظيم التنفيذ من مسؤولياتي. وفي أثناء جمع و البحث عن معلومات حول المطاعم الحلال داخل البلاد كنت أستعمل الوسائل الحديثة مثل الانترنت وغيرها للتغلب علي مشكلة بعد المناطق. وبمساعدة لجان(المناطق و المدن) و لجنة القوميات والجمعية الإسلامية و مواقع الانترنت وأصدقاءنا علي الانترنت جمعنا معلومات حول أكثر من 4000 مطعم حلال و مساجد و مؤسسات. وهذا الكتاب - الطعام الحلال بين يديك - هو إنتاج مرحلي و طبعة أولى أقدمه إليكم أيها القراء الأعزاء.

يمكننا القول أن كتاب (الطعام الحلال بين يديك): هو تجميع لثقافة الحلال في الصين ومصدر معلومات الحلال ومنصة أخبار الحلال. وهذا الكتاب سهل القراءة غني المعلومات كما أنه لا يظهر ثقافة الحلال بالصين فحسب بل و ينشر سياسة الدولة مع الأديان والقوميات، ومن ناحية أخرى هو محاولة جديدة لنشر الثقافات والبحث حول أبناء قومية هوي وخدمتهم. و إذا أمسكت هذا الكتاب بيديك يمكنك أن تجد بسرعة المطاعم الحلال والمساجد والمؤسسات الحلال، فهو دليل بين يديك أينما اتجهت في الصين يساعدك تصفحه كما تساعدك أيضا الخرائط الالكترونية و الأخبار القصيرة و الخدمات الصوتية فيشعر أشقاؤنا المسلمين كأنهم في بيوتهم ولا يشعرون كأنهم أجانب غرباء.

إن أعمال الجمع والبحث عن معلومات حول المطاعم الحلال والمساجد والمؤسسات هي عمل صعب و معقد و ضخم ولا يمكن لبضعة أشخاص انجازه في وقت قصير. وبالإضافة إلي ذلك لم تكن هناك معايير موحدة للطعام الحلال داخل البلاد كما أنه مازال هناك انخفاض في انتشار ثقافة الحلال، ففي بعض الأماكن مازال بها مشكلة "الطعام الحلال ليس حلالا"(فالأساس أن مصدر اللحوم ليس حلالا وتعلق لوحة الحلال من الجهات الدينية والقومية الخ هذه المشاكل)، وربما هذا الكتاب يمكن أن يساعدك مساعدة محدودة، ولكننا نثابر علي الاستمرار في هذه الأعمال لخدمة الشعب والتيسير عليه و تنوع أشكال المعلومات و الخدمة للمستفيد.

و نرجو منكم أن تصححوا ما قد تكون معلومات خطأ وردت في هذا الكتاب - الطعام الحلال بين يديك - وتزودونا بما هو غير واف، وسنسعى دائما لاستكمال المعلومات و التحقق منها ونقدم لكم طبعة جديدة فيما بعد. وسوف نطبع (أطلس الحلال بالصين)، فنتمنى منكم تقديم ما لديكم من معلومات حول المطاعم الحلال والمساجد و أسماء المؤسسات الإسلامية و العناوين و أرقام التليفونات ورسومات محيطها و الصور وملخص حولها. و فيما يلي وسائل التواصل معنا:

العنوان: مدينة يينتشوان - صندوق بريد 123

الرقم البريدي: 750011

الوحدة: قسم المعلومات لمؤلفات الحلال

البريد الالكتروني: qingzhen@nxnews.net

أينما تذهب في الصين تجد الحلال بين يديك ونتمنى زيادة المؤيدين للبحث عن الحلال داخل البلاد.

الفهرس

1	المقدمة
3	ثقافة الطعام الحلال في الصين
3	1 - أصل تشينغ تشن (الحلال)
4	2 - تعريف الطعام الحلال
5	3 - سمات الطعام الحلال (تشينغ تشن)
9	4 - الحضارة في الطعام الحلال
11	فهرس البحث عن معلومات الطعام الحلال في الصين
144	الملحق الأول: القوميات الصينية المسلمة
144	1 - مسلمو قومية هوى
144	2 - مسلمو قومية الويغور
145	3 - مسلمو قومية القازاق
145	4 - مسلمو قومية دونغشيانغ
145	5 - مسلمو قومية القرغيز
146	6 - مسلمو قومية سالار
146	7 - مسلمو قومية الطاجيك
147	8 - مسلمو قومية الأوزبك
147	9 - مسلمو قومية باوان
147	10 - مسلمو قومية التاتار
148	المصادر والمراجع



تقديم

«إذا كان الإنسان من حديد فالطعام من صلب فإن لم يأكل الإنسان وجبة قرصة الجوع». وبالنسبة للمسلمين الذين يتدافعون علي الصين يهرولون هنا وهناك فإنها لمشكلة حقيقية أن يجدوا أنفسهم في بلادنا وعليهم تدبير أمر ثلاث وجبات كل يوم. وأكثر ما يشغل بالهم ويؤرقهم حينئذ هو أن يجدوا مطعما إسلاميا فهم إما عليهم أن يذهبوا إلي مكان بعيد جدا حتى يجدوا هذا المطعم الإسلامي الذين يريدونه أو ألا يكون هناك مطعم إسلامي من الأساس، الأمر الذي كان يسبب لهم ضيقا شديدا ولا سيما هؤلاء الذين يجيئون للصين في رحلة عمل أو للسياحة أو التجارة. ويوجد في الصين أكثر من 22 مليون مسلم ينتشرون في المدن و القرى حتى إن هناك قول مشهور يقول «في كل مكان تحت سماء الصين واحد من قومية هوى». وفي الواقع أينما يتجمع المسلمون يكون هناك مطعم إسلامي ومسجد لكن مع الأسف الشديد ليست هناك - حتى يومنا هذا- أي بيانات تحصر المطاعم الإسلامية. ولما كانت لا حياة بغير طعام فإن مساعدة جمهور المسلمين المغتربين العريض علي حل مشكلة تدبير أمر طعامهم الحلال أثناء وجودهم بالصين لهو أمر ذو دلالة اجتماعية هامة.

ولا يعني المسلمون فقط «بكيف يأكلون» وإنما يولون اهتماما أكبر لـ "ماذا يأكلون" فهناك ما يحل للمسلم أكله وهناك ما يحرم عليه أكله، «وكل ما هو ضار بالجسم حرام». فإذا كنت في مطعم إسلامي فاطمئن تماما فلن تأكل لحما مريضا ولا فاسدا ولا مسموما. ولقد جعلت الثقافة الإسلامية المتعلقة بالطعام والشراب من المسلم المستفيد المباشر منها، ويزداد إقبال غير المسلمين عليها يوما بعد يوم. فقد كشفت «قائمة المعمرين العشرة في الصين» في دورتها الأولى والتي أقيمت في السادس من أكتوبر من عام 2008 م أن سبعة من هؤلاء العشرة كانوا من الحريصين علي تناول «الحلال». و أثبت التطبيق العملي أن الحلال ثقافة وحضارة يحفظ الصحة ويطيل العمر. إن الحلال في الأكل والشرب علم وثقافة متحضرة تستحق التقدير.

وعلي الرغم من وجود بعض المواقع الصينية المتعلقة بالمسلمين علي الإنترنت إلا أن ذلك يتم من خلال سلوك أفراد أو مؤسسات. إذ أنه حتى يومنا هذا لم تقم أي جهة حكومية - علي صعيد المقاطعة فما فوق- بإنشاء موقع إسلامي صيني معتمد. وباعتبار شبكة أخبار نينغشيا www.nxnews.net هي منبر نشر الخبر عبر شبكات الانترنت معتمدة من قبل لجنة حزب الحكم الذاتي لقومية هوي لنينغشيا وحكومتها، قامت في بداية إنشائها في يناير 2003 م بالتنقيب بقوه في أصل تاريخ وثقافة قومية هوي، لذا أسست «قناة قومية هوي» لتأخذ علي عاتقها مهمة نشر ثقافة قومية هوي وتقديم خدماتها المعلوماتية لجمهور المسلمين العريض في شتي المجالات.

وبسنوات من الجهد الدءوب استطاعت أن تصبح "قناة قومية هوي" قناة معروفة ووسيلة هامة من خلالها يمكن التعرف علي مسلمي الصين من قومية هوي وغيرها من القوميات. وفي يوليو 2007 م طلبت هيئة الشبكات لمكتب الأخبار التابع لمركز الدولة "تعزيز قناة هوي لشبكة أخبار نينغشيا «و جعلها» مميزة وقوية" وقدمت دعما كبيرا من أجل تعزيز قناة هوي علي شبكة أخبار نينغشيا. وقد قامت شبكة أخبار نينغشيا بالاستجابة الجادة للطلب الرسمي من هيئة الشبكات لمكتب الأخبار التابع لمركز الدولة آنذاك ووسعت من توجهاتها وبدأت في إنشاء شبكة لقومية هوي بالصين انطلاقا من «قناة هوي» التي تم إنشاؤها من قبل عاملة بكل جهد علي أن تجعل منها موقعا معتمدا لنشر ثقافة قومية هوي وتقديم كافة الخدمات المعلوماتية للمسلمين وإتاحة الفرصة لهم لتبادلها لتصبح بذلك النافذة الأولى لتعريف العالم بمسلمي الصين. وفي أغسطس من عام 2007 م تم الافتتاح الرسمي لموقع الويب "شبكة قومية هوى" وهو www.huizu.gov.cn بعد ما أجاز من السجل المركزي لمركز التطوير الوظيفي بمكتب الخدمات بهيئة السلطة المركزية.



وبدأت شبكة قومية هوي في الصين مشروعها. كتاب «الأطعمة الحلال بين يديك» وراحت تبحث وتنقب في كل المعلومات الخاصة بالمطاعم الإسلامية في الصين كلها لتقدم للمسلمين القادمين إلى الصين في سفر خدمة الاستعلام عن المطاعم الإسلامية. ومنذ عام وأكثر وبالمساعدات الجادة من قبل لجان القوميات بالمقاطعات المختلفة (مناطق الحكم الذاتي والمناطق الخاضعة لحكم البلديات) والجمعيات الإسلامية ومواقع الأخبار الهامة بالإضافة إلى أصدقاء النت تمكنت الشبكة من جمع أكثر من أربعة آلاف معلومة تتعلق بالمطاعم الإسلامية. والآن يمكن للطبعة الأولى من كتاب «الأطعمة الحلال بين يديك» و (موقعه الإلكتروني <http://qingzhennxnews.net>) أن تصبح بين أيدي الجميع. ويعد هذا الكتاب مجموعة منتقاة من ثقافة الحلال الصينية وقصرا للمعرفة الحلال ومنبرا للمعلومات المجمععة عن الحلال. ولقد قدمت وزارة الإعلام للجنة الحزب بمنطقة الحكم الذاتي لقومية هوي في نينغشيا والمكتب المالي بمنطقة الحكم الذاتي لقومية هوي في نينغشيا ولجنة القوميات دعما ماليا لكتاب «الطعام الحلال بين يديك».

وبعد تجميع كل البيانات المتعلقة بالأطعمة الإسلامية في الصين كلها عملا معقدا للغاية وهو بحق عملية منهجية ضخمة لا يمكن إنجازها في وقت قصير ولا يمكن أن يقوم بها عدة أشخاص أو منظمة ما بمفردها. أضف إلى ذلك أن الدولة لم تضع معيارا موحدا للأطعمة الإسلامية على مستوى البلاد كلها حتي يومنا هذا، ولا يزال مستوى انتشار ثقافة الحلال محدودا فلا تزال هناك بعض الأماكن تقدم أطعمة غير إسلامية علي إنها إسلامية (لاسيما فيما يتعلق بمصدر اللحوم وعدم اعتمادها من قبل مصلحة أديان القومية وتعليق لافتة "حلال" عليها)؛ لذا فقد يكون ما يقدمه إليك هذا الكتاب من عون محدود إلي حد ما، ونأمل في الواقع أن نستطيع عن طريق نشر هذا الكتاب أن ندعوك إلي تقديم الاستشارة للمسلمين المغتربين وفي نفس الوقت أن تصحح ما قد يرد في الكتاب من معلومات خاطئة وإن تستوفي المعلومة لو كانت ناقصة وقدمها لنا لو لم نكن قد أشرنا إليها. وهكذا وبمساعدة الجميع لن نتوقف عن السعي وراء المصادقية والكمال فيما يتعلق بالمعلومات حول الحلال وسيصدر عن قريب الطبعة الثانية من كتاب «الطعام الحلال بين يديك» هذا المجلد أَلْخَرَانْطِي بالبيانات المتعلقة بالحلال في الصين وسنبذل الجهد في نشر إصدار تلو إصدار. فإذا ما وجدت نفسك في الصين في أي وقت و بغض النظر في أي مكان كنت يمكنك بتصفح هذا الكتاب أو عبر الإنترنت أو عبر الهاتف أن تصل بسرعة وبسر إلى أقرب مطعم إسلامي ومسجد.

فالطعام الإسلامي في الصين «موجود» ونحن في حاجة إلي «البحث» عنه دون توقف ليخرج مجلدنا الخرائطي شاملا جامعا.

ثقافة الطعام الحلال في الصين

يوجد في الصين عشر قوميات أقلية تدين بالإسلام. هذه القوميات هي قومية هوي وقومية الويغور وقومية القازاق وقومية دونغشيانغ وقومية القرغيز وقومية سالار وقومية الطاجيك وقومية الأوزبك وقومية باوآن وقومية التاتار. ويبلغ تعداد مسلمي هذه القوميات العشر- ويطلق عليهم اسم مسلمي الصين - أكثر من إثنتين وعشرين مليون نسمة. يمثل هؤلاء المسلمون جزءاً مهماً من القومية الصينية، وتعتمد ثقافتهم الأساسية على الثقافة الإسلامية بعد أن أدخلوا إليها أفضل ما تتسم به ثقافة كل قومية ثقافية لتتشكل بذلك ثقافة الحلال والتي تعد ظاهرة ثقافية فريدة فهي نتاج امتزاج الثقافات الصينية بالثقافة الإسلامية غنية بمعانيها الثقافية والروحية.

و من العادات الثقافية النفسية في حياة مسلمي الصين حسن المعاملة وأكل الطيبات. فهم يشعرون بالتقديس نحو كل ما هو حلال ويلتزمون دائماً بمبدأ الحلال في الطعام والشراب فلا يأكلون من الطعام إلا ما هو حلال ولا يدخلون من المطاعم إلا ما يقدم الحلال. فمسألة تحري الحلال في الطعام والشراب مسألة تمس بشكل مباشر عواطف المسلمين النفسية واحترام الأمة لذاتها متجاوزة بذلك كون الطعام مجرد ضرورة لسد حاجة عند الإنسان وحسب. حتى أنه يكفي أن تذكر كلمة «الحلال» حتى يتبادر إلى الذهن على الفور طعام المسلمين.

وتنتشر الأطعمة الحلال التي يبيعها مسلمو قومية هوي وغيرها من القوميات في جميع أنحاء الصين مدنها وقراها، و تشتهر قاعات الطعام عندهم ومراحل إعدادة بالنظافة الشديدة والالتزام بقواعد الصحة العامة. فكل شيء أنيق ونظيف أدوات المائدة.. الطاولات.. المقاعد.. النوافذ.. الأرضيات.. وملابس الطباخين والخدم (مثل الطواقى البيضاء التي يرتديها رجال قومية هوي). وتمنع المطاعم الحلال منعا باتا لحم الميتة واللحم المزيّد بالماء كما تحرص على أن يكون ما تقدمه ويستمتع به زبائنهم من لحم البقر والضأن والدجاج والبط الطعام جميل اللون ذكي الرائحة لذيق الطعم ذا نكهة مميزة وقيمة غذائية عالية يثني عليه الناس. "نأكل في مطاعم الحلال ونحن مطمئنون فلا لحوم مريضة أو فاسدة أو مسمومة بل خصوصية قومية هوي لذا نحبه" هذا ما يتفق عليه معظم الناس فيما يتعلق بطعام قومية هوي. وأولئك الذين يعيشون في منطقة قومية هوي من من قومية هان قد اعتادوا الأطعمة الحلال حتى أصبحوا يعدون ولائمهم في الفرح والحزن ويكرمون ضيوفهم على غرار ما يفعله مسلمو قومية خوي.

أ - أصل تشينغ تشن (الحلال)

«تشينغ تشن» أو الحلال في اللغة الصينية هي كلمة شائعة يكثر استخدامها في أماكن مثل المعابد الطاوية والمعابد البوذية والمقصورات العالية فضلاً عن الأماكن الهادئة، وأول ظهور لها تشن كان في كتاب (الجديد في العادات و التقاليد) لكاتبه ليو يي تشين من أسرة نان في القرن السادس الميلادي حين مدح فيه روان شيان وهو واحد من «أفاضل غابة الخيزران السبعة» قائلاً: هو تشينغ تشن "لعله قصد بها أنه طاهر أو عفيف النفس". وفي عهد أسرتي وي وجين وحتى أسرة تشينغ أدخل كثير من الكتاب و الشعراء كلمة تشينغ تشن في أشعارهم فشاعر أسرة تانغ العظيم لي باي يقول مادحا صديقاً له (باي جينغ) "ليس في ذلك من فضيلة... باي جينغ يمتلئ بالتشينغ تشن". ويقول لو يو من أسرة صونغ في شعره "برقوق الحقيقة" مادحا زهرة البرقوق ونقاءها: كم رأينا من زهور وعشب لكن هذه الزهرة تتفرد في ما لها من تشينغ تشن. و قد ألف تشو يان بانغ كتاباً اسماء (كلمات



تشينغ تشن). وجاء في كتاب (غرفة من الشعر) لشيو شيو من أسرة تشينغ قوله: فضل الأدب بما فيه من تشينغ تشن وفضل الشعر بما فيه من بساطة، ويعني بكلمة تشينغ تشن هنا أن الأدب لا بد وأن يتسم بالصدق وينطلق من الواقع وهناك أيضا "يقع في بيته.. زاهدا في تشينغ تشن" (قد يقصد بها هنا الطهر والتعفف) "في الليل والكون في تشينغ تشن" (قد يقصد هنا السكون والهدوء)، فكثيرا ما استعمل الأدباء والشعراء كلمة تشينغ تشن في وصف الأخلاق الطيبة العفيفة والبيئة الهادئة الرقيقة.

ومنذ أسرة يوان بدأ العلماء الإسلاميون أو المشتغلون بالدين في الصين في استخدام كلمات تشينغ وتشين و جينغ (والأخيرة تعني نظيفا أو طاهرا) وغيرها من الكلمات للدلالة على الإسلام، فمثلا أسماوا المسجد في مدينة الزيتون بمسجد تشينغ جينغ والمسجد في هانغتشو بمسجد تشن جياو (الدين الحق) والمسجد في نانجينغ بمسجد جينغ جيوه. وكان أول ربط بين كلمة تشينغ تشن و الدين الإسلامي في العام الأول من عهد الإمبراطور هونج وو في أسرة مينغ عام 1368 الذي أمر ببناء مسجد جين لين وكتب «مائة كلمة مدح» في تشينغ تشن "ليظهر ما فيه من ميزات بقوله: "لا إله إلا الله اسم دينه تشينغ تشن ومحمد أشرف النبيين". وهناك أيضا مسجد دنغ سي في بكين الذي بني في عهد تشينغ تونغ من أسرة مينغ وقد كتب على اللوحة الحجرية لهذا المسجد: سمي هذا المسجد في بادئ الأمر بالمصلي وبعد أن اكتمل بناؤه ثم وضع عليه لافتة -هبة من الإمبراطور- مكتوب عليها تشينغ تشن سي. ثم بدأ مسلمو الصين الذين يعيشون في قومية هان يطلقون على دور العبادة الخاصة بهم اسم تشينغ تشن سي «فالمسجد مسمى بتشينغ تشن دلالة على الطهارة و المصلى مسمى بتشينغ تشن دلالة على العبادة والتقديس».

منذ ذلك الحين، أصبح دين تشينغ تشن هو الاسم الذي يطلق على الدين الإسلامي في الصين. فأطلقوا على "الله" «تشن تشو» و على (القرآن) «تشن جينغ» وعلى المكان المخصص لصلاة المسلمين «تشينغ تشن سي»، وكلمة «الشهادة» التي يعلن بها المسلم عن عقيدته «تشينغ تشن يان» والأطعمة والمشروبات التي تعبر عن طعام المسلمين و شرابهم «تشينغ تشن» مثل مطعم تشينغ تشن ووجبات تشينغ تشن الخفيفة ولحوم البقر التشينغ تشن والضاني التشينغ تشن وغيرها.

ومن ناحية ثقافة الطعام و الشراب، فإن تشينغ تشن ككلمة خاصة بأطعمة المسلمين، أصبحت رمزا لكل ما يتوافق مع القواعد و المتطلبات الإسلامية. و هي وسيلة لتقوية و جمع مشاعر قومية الويغور، و هي أيضا مؤشر اجتماعي مهم لقومية هوى و الويغور و غيرها عشر قوميات من الأقليات المسلمة للتمييز عن الخارج و الهوية الداخلية.

ب - تعريف الطعام الحلال

في عام 1997 م أقر مؤتمر لجنة الدستور الغذائي التابع لمنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية (معايير استخدام كلمة حلال تشينغ تشن) وأكد على معنى الأطعمة والمشروبات الحلال تشينغ تشن بوضوح. وتعتقد (المعايير) أن المراد بالأطعمة الحلال تشينغ تشن أنها مباحة في الشريعة الإسلامية متوفرة بالشروط التالية: لا تحتوي على أي من المواد المحرمة في الإسلام و لا تستخدم المرافق و الآلات غير الشرعية أثناء عملية الصناعة و الإنتاج و النقل والتخزين كما لا تسمح التفاعلات بشكل مباشر مع الأشياء المحرمة في جميع هذه العمليات المذكورة سابقا وإضافة إلى ذلك قد بين مؤتمر لجنة الدستور الغذائي ماهية هذه المحرمات الأخرى.

في الصين، و بالرغم من عدم وجود تعريف موحد وموجز وقوى للأطعمة الحلال تشينغ تشن ولكن المضمون واضح جدا فعادة ما يلتزم بمبدأين : أولا، يتفق مع الشريعة الإسلامية وثانيا، يتطابق مع عادات وتقاليد القوميات الأقلية التي تدين بالإسلام. وأصل التحريم في الأطعمة هو الدين أولا والعرف ثانيا. و بناء على هذين

المبدئين: يحترم الناس القوميات العشر المسلمة التي تلتزم بهذه العادات في المأكّل والمشرب، وبذلك ظهرت «الأطعمة والمشروبات الحلال تشينغ تشن» التي تعكس محتوى ثقافي تاريخي خاص بالصين.

ج - سمات الطعام الحلال (تشينغ تشن)

لم ترث الأطعمة والمشروبات «تشينغ تشن» في الصين الخصائص التقليدية الصينية فحسب بل خلقت سمات خاصة بها على أساس من القرآن الكريم والسنة الشريفة. أهم هذه السمات ما يلي:

أولاً: التحريم الصارم

إن مسلمي الصين اتفقوا مع المسلمين في الدول الأجنبية في تعيين الأطعمة والمشروبات من حيث الحرام والحلال وكانت نقطة الانطلاق الأساسية هي الالتزام الشديد بأحكام القرآن الكريم. فدعا القرآن الناس إلى الأكل والشرب شريطة تناول الأطعمة الطيبة التي تنفع أجسام الناس ونفوسهم. جاء في القرآن الكريم: "يأيتها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً" (سورة البقرة: 168) وفيما يخص المحرمات قال الله تعالى في القرآن الكريم: "حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنَازِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلامِ ذَلِكَ فَنسَقُ الْيَوْمَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ" (سورة المائدة: 3) وقال أيضاً: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" (سورة المائدة: 90) وفي معنى الحديث الشريف: كل ما يضر جسم الإنسان وروحه حرام ومن أكل لقمة حرام لم تقبل له صلاة أربعين ليلة.

ومن ناحية الأغذية الحيوانية لا يأكل المسلمون لحم الخنزير والدم والميتة وما لم يذكر اسم الله عليه؛ فهذه هي المحرمات الرئيسية عند المسلمين الهوي وغيرها من القوميات المسلمة. و يأكلون البقر والخراف والدجاج المذبوح لا المقتول. وأما من ناحية الأغذية النباتية حرم الإسلام الخشخاش والسجائر غيرهما مما يضر الإنسان وهي تشمل ما يلي بالتحديد:

تحريم لحم الخنزير: وتحريم الخنزير أمر حساس بين المسلمين وكذلك هو من الأمور الرئيسية في عادات المسلمين الحياتية ومنذ فترة طويلة لم يغيروا عادة تحريم تربية الخنزير وتحريم أكل لحمه مهما كانت الضغوط والمعوقات. الخنزير في الإسلام غير طاهر وأكل لحمه مصدر يسبب العديد من الأمراض وعلى كل مسلم التزام هذا الحكم واجبا. والآن في الصين لا يحرم مسلمو قومية هوي أكل الخنزير فحسب بل ويحرمون تربيته أيضا. حتى أنهم يكرهون الخنزير كرها شديدا من حيث الفكر والعاطفة.

تحريم الميتة والدم: أشار العالم ليو تشي من قومية هوي في عهد أسرة تشينغ في كتابه (سجل خاتم النبيين): "من الأنعام الستة المدفوعة ثلاثة لا تباح للأكل هي الخيل والبعال والحمير، والتي تدفع وتؤكل اثنتان هما البعير والبقر والتي تؤكل ولا تدفع واحدة هي الخراف". وكذلك لا يباح إزالة الجلد أو الريش بماء ساخن كما يحرم الحيوانات التي ذبحها غير مسلم. ومن ناحية المأكّل والمشرب للمسلمين، وبالإضافة إلى تحريم أكل لحم الخنزير حرم علي المسلمين دماء الأنعام والطيور والدواجن أو ما ذكر عليها اسم غير اسم الله. و تحرم الميتة من



البقر والغنم والإبل، والميتة هي الأنعام والطيور والدواجن التي ماتت لسبب مرض أو جوع أو سقوط من مكان مرتفع أو هرم و ليست عن طريق الذبح أو الصيد. والتي ماتت لسبب هرم وضعف لا تفقد قيمتها الغذائية فقط بل يحتمل أيضا أن تكون فيها جراثيم و غيرها من المواد الضارة. ويرى الإسلام أن الميتة نجاسة غير ظاهرة وأكلها يؤدي إلى الإضرار بالصحة بدرجات متفاوتة وكذلك من منظور الطب والصحة فالدم المسفوح من أجسام الحيوانات يحتوي علي كمية كبيرة من الفيروسات والجراثيم وغيرهما من الأشياء الضارة، لذا فأكل الدم وجميع منتجاته محرم بنص القرآن والشريعة الإسلامية على المسلمين.

تحريم شرب الخمر والتدخين والمخدرات: يرى المسلمون أن الخمر مسكر وشربه يضر بالصحة كما توجد أمثلة كثيرة في التاريخ و الواقع من تعطيل شؤون الدولة وتشيت الأسرة و فقد الأرواح والمخالفات والفساد في الأرض وتدمير الأعراض بسبب شربه. وكذلك يرى الإسلام أن التدخين يخالف النظافة ويضر الصحة ومن أضرار التدخين أولا كثرة البلغم والقذارة، ثانيا أن التدخين يؤدي إلى سرطان الرئة وكثير غيره من الأمراض. وثالثا التدخين يقصر العمر، فالشيوخ المسلمون يمنعون التدخين في البيوت التي يصلون فيها. والمخدرات اسم جامع لجميع المسكرات فهي تهدم كرامة متعاطيها الشخصية وتجعله قليل الحياء ومنحط الفعل ومنخفض الروح وهدمت المخدرات وئام الكثير من الأسرة وسعادتها.

ثانيا: التاريخ العريق

ظهر مفهوم الطعام الحلال في الصين مع دخول الدين الإسلامي إليها. وروي أن تعداد الأجانب العرب قد بلغ أكثر من 4000 أسرة في مدينة تشانغ آن (مدينة شيآن حاليا) وذلك في العام الثالث من حكم الإمبراطور ده يوان تسونغ في عهد أسرة تانغ الملكية (عام 787 م) ومعظمهم آباء أهل قومية هوي. و بدأوا يفتحون دكاكين في تشانغ آن وكانت تسمى تلك الدكاكين ديار الفرس، وبنو المساجد وباعوا الخبز والحساء وغيرهما. ازدهرت التجارة في عهد أسرة تانغ الملكية، فظهرت أحياء المسلمين في مدينة قوانغ تشو وكانت تسمى "فان فانج" أي المناطق التي يقطنها الأجانب في المدينة. وكان الخبز الزيتي يشتهر في أسرة تانغ الملكية ويروي أنه انتقل إلي الصين من الدولة الفارسية القديمة.

في عهد أسرة سونغ الشمالية الملكية كانت عادات المسلمين تلفت انتباه غير المسلمين في المجتمع. و قد ذكر تشو يوي من أهل أسرة سونغ الملكية في المجلد الثاني من كتابه «المقالات عن بينغ تشي» عادات المسلمين ومحرماتهم في الحياة فقال "حتى الآن لا يتناول الأجانب لحم الخنزير". كما جاء في كتاب التسجيلات لقوانغ تشي: "لا يتناول المسلم لحم المقتول من جنسه ولا يتناول لحم الكلب والخنزير والسماك غير ذي الحرشفة". وحتى اليوم هناك الكثير من الطعام الحلال مثل خبز لحم الخروف والغريبة وخبز الكراث وكعكة رأس السنة يرجع أصلها إلي عهد أسرة سونغ الملكية.

تحتوي موسوعة اليوانيون «المجموعة الكاملة للضروريات اللازمة للسكنى» والتي تتكون من عشرة أجزاء على فصل كامل حول أطعمة قومية هوي وسجل فيها أساليب طبخ اثني عشر نوعا من الأطعمة. وفي العام الثاني للتقويم الفلكي لوان تسونغ بأسرة يونغ الملكية (عام 1329 م) ألف الأمير العالي هو تسي هوي كتاب (خلاصة الأطعمة والمشروبات) حول الأطعمة في القصر الإمبراطوري ذكر فيه الكثير من الخضروات الحلال بين الشعب المسلم مثل : حساء مسحوق الأرز للنهر الغربي ولحم الخروف المكمر و رئة الخروف وغيرها من الأطعمة التي يكون لحم الضأن مكونا أساسيا بها.

و في عهد أسرة مينغ الملكية ظهرت أطعمة إسلامية جديدة تشتمل على الخضروات والمعكرونة والتوابل وتعددت أنواع الأطعمة. ورث المسلمون الآباء والأجداد في عملية الطبخ وعمل الخبز والشعرية ويفضل أن يضيف التوابل التي تضيف رائحة ذكية إلى الأطعمة وخاصة الخبز المطهو على البخار مما يجعله لذيذا وشهيا. وعندما يطهو المسلمون لحم الضأن والخضروات يضيفون إليها التوابل، فهي لا تزيل رائحة الضأن غير المستحبة فحسب بل وتقيد جدا صحة الإنسان بشكل عام وما زالت هذه الأساليب مستخدمة حتى الآن.

في سنوات حكم قوانغ شو في عهد أسرة تشينغ الملكية، كان ما باو تسي وهو من مسلمي لان تشو مخترع حساء الشعرية مع اللحم البقري وهو لذيذ الطعم ويتميز بعدة صفات: أولا بالصفاء من (الحساء)، ثانيا بالبياض من (الفجل)، ثالثا الحمرة من (زيت الفلفل الأحمر)، ورابعا الخضار من (البقدونس والثوم الأخضر)، خامسا الصفرة من (صفرة الشعرية) وغيرها من المميزات، وهو طعام مشهور جدا وأصبح منذ فترة طويلة طعاما سهلا وسريعا ومفضلا لدى الناس في جميع ربوع الصين.

الخلاصة، أن تاريخ الطعام الحلال في الصين عريق جدا وبدايته ترجع إلي سنوات أسرة تانغ و سونغ الملكية ولكن زاد تطوره في عهد أسر يوان وتشينغ ومينغ الملكية وانتشر على نطاق واسع كما أنه أصبح أساسا لنمو الطعام الحلال فيما بعد.

ثالثا: الصبغة المحلية الواضحة

تنقسم الأطعمة الحلال في الصين إلى نكهة الشمال ونكهة الجنوب: فالشمال يشتهر بالأطعمة المستخدمة بها لحوم البقر والضأن وأسلوب طبخه يشبه أطعمة بكين إلى حد بعيد. ويطبخ على نار قوية وضعيفة ويقلى ويسلق، ويتناول لحم الضأن مقليا أو مسلوقا أو مشويا والخروف المشوي كاملا وغيرها كثير من الأنواع. وأما في الجنوب فتستخدم لحوم الدجاج والبط والبقر والضأن والأسماك بشكل أساسي في الأطعمة وغالبا ما يتم الطهي عن طريق القلي أو السلق أو البخار.

وبمرور مئات السنوات تطورت الأطعمة الحلال واستقرت تدريجيا في الصين وهي تنقسم بشكل عام إلى ثلاثة أساليب أو مدارس كبرى للطبخ وهي: مدرسة الشمال الغربي ومدرسة بكين وتيانجين ومدرسة جنوب نهر اليانغتسي. الشمال الغربي وتمثله مناطق شينجيانغ ونيغشيا وشنشي معظمها تتميز بنكهة الأطعمة العربية الموروثة ويستخدم بها الكثير من لحوم الضأن والبصل والفجل والطماطم والفلفل الحار، وتتميز إما بالطعم الحار أو اللاذع أو الحلو أو المالح ويطبخ عن طريق الشواء أو القلي أو السلق. أما في بكين وتيانجين التي تمثل الأطعمة الحلال في الشمال فقد تأثرت بطرق الطهي في شان دونغ وهواي يانغ أي بأساليب الطبخ في القصر الإمبراطوري في عهد أسرتي مينغ وتشن وهي أشد دقة في الطبخ وتتميز باستخدام لحوم البقر والضأن وأما المسلمون في جنوب النهر اليانغتسي فيتخذون من الأسماك والمنتجات البحرية الدواجن أساسا للأطعمة الحلال. ويختارون كثيرا من المواد الطازجة المتنوعة وخفيفة الطعم. وعلي الرغم من اختلاف أساليب الطبخ إلا أن هناك سمات مشتركة للأطعمة الحلال فهي لينة لذيدة شهية ورائحتها ذكية وألوانها لامعة، ومن السهل أن تفرق بين المالح والحلو وطازجة بدون طعم كريه.



رابعاً: التنوع

الطعام الحلال لا يتمتع فقط بتاريخ عريق و صرامة في الاختيار و حرمة للخمر و التدخين و حرص علي النظافة و اهتمام بالاقتصاد وغيرها من المميزات الحسنة بل و يتمتع أيضا بالتنوع فهناك العجائن و الحلويات و اللحوم و السوائل و الجبلى المصنوع من البقول الخ. و من حيث النكهات فهناك الحلو والملحي والحر و الحامض و المتبل، و من حيث القوام فهناك شديد اللبونة والأقل لبونة والملصق والسهل القطع، و من حيث طرائق الطبخ فهناك السلق و التحمير و التبخير والشى والقلي بالزيت و المدخن، و من حيث الألوان فهناك الأبيض والأصفر والأحمر والأخضر وغيره.

والطعام الحلال كامل. فحسب الإحصائيات يبلغ عدد الطعام الحلال التقليدي أكثر من 5000 نوعا، وعدد الأطعمة الحلال الخفيفة ما يقرب من ألف نوع. و الآن يوجد أكثر من 2000 مدينة ومحافظة يتوفر فيها أماكن تباع أنواع الطعام الحلال الجاهز (الأطعمة الأساسية والمشروبات و الإضافية كالمشهييات و السلطات) و يقدر عدد هذه الأماكن بأكثر من 120 ألف محل.

أنواع الطعام الحلال كثيرة و متنوعة، ويظهر هذا التنوع للطعام الحلال في مناطق معينة فمثلا: الطعام الحلال التقليدي لقومي هوي في مدينة شيآن بمقاطعة شنشي كثير و متنوع: وهو بصفة أساسية: (1) الأطعمة المملحة (المخللات) أي لحم البقري والضأن المملح واللحم الخلي و مكعبات لحم الدجاج المقلي و بالحساء اللذيذ واللحم المطهى على البخار بحساء الدقيق والخبز باللحم ولفائف اللحم البقر والضأن والطعام الصيني التقليدي الحساء اللذيذ بالخبز والأشياء الإضافية المغلي للغنم و البقر واللحم المغلي الزيتي بالثوم والخضروات المقلية بالزيت و المغلي في الحساء اللذيذ. (2) الحلويات. كالكعكة المقطعة، كعكة الفاصوليا و كعكة الفواكه ومثلثات الأررز بالعلسل والخبز المجفف و أنواع الحساء الحلو المختلفة كحساء الزنبق وغيره. (3) العجائن. كالرغيف والخبز الزيتي اللين والخبز المقلي في الزيت و المعكرونة بالإضافات اللذيذة و معكرونة لا ميان والحساء بالتربية وغيره. (4) الكعك. أي الكعكة الهشة باللوز و كعكة الخوخ و كعكة بالإضافات المختلفة وغيرها. (5) المكسرات والمحمصات. كاللوز المقلي بالنكهات الخمس و بذور البطيخ الأبيض والأسود و الكستناء الخشبي. (6) الأدوية. أي الأدوية الحلال مثل ذيل البقر واللحم الضانى مع دانغ شن و لحم الغنم مع العناب الأصفر وأحشاء الماعز المغلية مع العرق سوس واللحم الضائي المطهى على الهادئ مع اليام الصيني.

خامساً: الاتساع

يستمتع المسلمون في العالم بالطعام الحلال. ووفقا لتقرير الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى فإن تعداد المسلمين في العالم يبلغ مليار و نصف المليار مسلم، معظمهم في آسيا و يبلغ تعدادهم ثمانمائة مليون مسلم، و يبلغ تعدادهم في الدول غير الإسلامية خمسمائة مليون مسلم، و تعدادهم في زيادة مستمرة في كثير من الدول، وبعبارة أخرى يتناول ربع الناس في العالم علي الأقل طعاما حلالا يوميا.

يبلغ عددها الدول الإسلامية في العالم 45 دولة وتقع معظمها في العالم العربي أي في غربي آسيا وغربي إفريقيا وهي 22 دولة وتعدادها حوالي 165 مليون نسمة. يقع في غربي آسيا 12 دولة هي الأردن و لبنان و سوريا و العراق و المملكة العربية السعودية و البحرين و قطر و دولة الإمارات العربية المتحدة و الكويت و عمان و اليمن و فلسطين. و في شمال إفريقيا مصر و السودان و الصومال و جيبوتي وليبيا و الجزائر و تونس و المغرب و موريتانيا. و الدول الإسلامية الأخرى في آسيا تسع دول هي إندونيسيا وباكستان و بنجلاديش و

تركيا و أفغانستان و إيران و ماليزيا و المالديف و برونائى. كما يوجد في إفريقيا 14 دولة هي مالي و أوغندة و الكمرون و غينيا و النيجر و بتسوانا و تشاد و بينين و زامبيا و جزر القمر و غينيا بيساو و الجابون.

د - الحضارة في الطعام الحلال

لا تعني الثقافة الإسلامية للأطعمة الحلال كيف نأكل وحسب، لكن الأهم من ذلك هو «ماذا نأكل»، فالطعام والشراب في الإسلام ليس لمجرد سد الجوع وتغذية الجسم فحسب بل فيه حكمة طبية بالغة فالطعام يغير من نفس الإنسان كما كانوا قديما يقولون: «الطعام يغذي النفس فإن كان طيبا جعلك طيبا وإن كان خبيثا جعلك خبيثا فالطهارة في الظاهر والباطن هي مقصود الإسلام والحرص علي النظافة وحب الطهارة من التقاليد الإسلامية الحسنة. ويقصد بالطهارة في الظاهر والباطن تطهير البدن مما يعلق به من نجاسات وتطهير الباطن من كل سوء وشر. ويرجع حرص الإسلام علي النظافة والطهارة إلي أنه يضع الوقاية من الأمراض أولا وهذا أنفع لصحة المسلمين وأعظم أثرا.

فالإسلام يحل للمسلم طعاما ويحرم طعاما. فيحل للمسلم أكل الحيوانات طيبة النفس علي أن تكون مذبوحة علي الشريعة الإسلامية، وأن تكون أجسامها جميلة ولحومها طازجة ونفوسها لطيفة. فإن تناولها المرء صح جسمه. ويحرم علي المسلم أن يتناول حيوانات مفترسة ذات مخالب أو طيور جارحة ذات أنياب كما يحرم عليه أكل النجس من الحيوانات.

لذلك فتثقافة المسلم في الطعام والشراب قائمة علي مبدأ « الطيبات من الطعام أي حلالا طيبا» كما يقول القرآن الكريم.

و كثرة أنواع الأطعمة الحلال وتجدد أشكالها وحسن مذاقها وجمال ألوانها وشكلها ومهارة طبخها كل هذا يكشف عن مدي ما يتمتع به مسلمو قومية هوي وقومية ويغور و غيرها من القوميات المسلمة من براعة وذكاء.

والتحريم في الطعام والشراب في الإسلام مفيد للصحة وللأخلاق وللمجتمع، وهو مظهر من مظاهر تقدم المجتمع وتحضره، وأما القول بأن عدم أكل لحم الخنزير دليل علي التخلف فهذا قول خاطئ..ولقد كان مرشد الثورة البروليتارية العظيم ماركس والثوريون البروليتاريون الروس أمثال سويروف وكافروفس وغيرهم كثيرون لا يأكلون لحم الخنزير ومع ذلك كانوا يمثلون الفكر التقدمي آنذاك. والمسلمون في العالم كثيرون وكلهم لا يأكلون لحم الخنزير ومع ذلك لا نستطيع أن نرميهم جميعا بالتخلف. وعلي كل حال ينبغي علينا أن ننظر إلي المحرمات عند المسلم بموضوعية وحيادية.

وأكل الأطعمة الحلال هو ثقافة وحضارة وهو في الوقت نفسه أسلوب لحياة صحية وعمر طويل. فالمسلم يلتزم بشريعة أكل الحلال ليقى نفسه من الأمراض التي تدخل إليه عن طريق الفم ليصبح بذلك المستفيد المباشر من ثقافة الطعام والشراب الحلال علي مدي التاريخ الإنساني كله. فحسب الإحصائية التي أجريت داخل البلاد عام 1983 م وجد أن 21 هناك شخصا في نينغشيا من مجمل 22 شيخا ممن تجاوزت أعمارهم المائة هم من قومية هوي المسلمة. وفي عام 2007 م وجد في مقاطعة قانسو أن 28 شيخا ممن تجاوز عمر الواحد منهم 105 سنة منهم 13 شخصا من بلدة لينغشيا ذات الحكم الذاتي لقومية هوي المسلمة. والمسلمون في منطقة شينجيانغ يتمتعون بالصحة أكثر من غيرهم في المناطق الأخرى من البلاد. و تحتل مدينة روقاو لمقاطعة جيانغسو الصدارة من



حيث ترتب المعمرين علي مستوي البلاد كلها. فقد كشفت قائمة الشيوخ المعمرين العشرة في الصين في دورتها الأولى في السادس من أكتوبر من عام 2008 م أن أطول هؤلاء عمرا هو صادق سعودي من قومية ويغور المسلمة وكان عمره 121 سنة. وأما أطول النساء عمرا فكانت زليخة محفوظ من مسلمي الويغور بشين جيانغ ويبلغ عمرها الآن 118 سنة. وفي قائمة العشرة المعمرين وجد أن سبعة منهم من المسلمين وان العشرة جميعهم ولدوا قبل إبريل عام 1893 م أي تعاقب عليهم ثلاثة قرون.

و ثقافة الحلال هي ثقافة المسلم الأساسية وهي ذات جوانب ثلاثة: جانب معنوي للمسلم الصيني وجانب سلوكي وثالث مادي. ويتمثل الجانب المعنوي في رؤية المسلم الخاصة لعقيدته كما يتمثل أيضا في معرفته بالإسلام والتوحيد. أما الجانب السلوكي فيتمثل في أن المسلم يرجو بمثالية تعميم الجانب المعنوي علي السلوك الشخصي. ويشمل الجانب المادي مسجدا ومعهدا للعلوم الإسلامية وطعاما حلالا. وثقافة الحلال بالنسبة للمسلم الصيني هي حاملة للثقافة المعنوية وهي أيضا خلاصة إبداع الثقافة المادية. ومنذ آلاف السنين وقواعد المنع في الطعام والشراب في الإسلام تزداد تدريجيا مشكلة المحرمات في الطعام والشراب، وباعتبارها عادات وتقاليد واحدة وعوامل نفسية مشتركة تعكس ثقافة واحدة فإن لها عميق الأثر في تشكل وتطور القوميات التي تدين بالإسلام في كل أنحاء العالم.

فهرس البحث عن معلومات الطعام الحلال فى الصين

المقاطعة (المدينة، المنطقة)	المحال الإسلامية القديمة	معلومات عن المطاعم الحلال	رقم الصفحة
شمال الصين	مدينة بكين		14
	مدينة تيانجين		30
	مقاطعة خبي		37
	مقاطعة شانشى		44
	منطقة منغوليا الداخلية الذاتية الحكم		46
الشمال الشرقى	مقاطعة لياونينغ		48
	مقاطعة جيلين		55
	مقاطعة هيلونغجيانغ		57
شرق الصين	مدينة شانغهاى		61
	مقاطعة جيانغسو		68
	مقاطعة تشجيانغ		72
	مقاطعة آنهوى		75
	مقاطعة فوجيان		77
	مقاطعة جيانغشى		80
	مقاطعة شاندونغ		81
	مقاطعة خنان		87
وسط الصين	مقاطعة هوبى		92
	مقاطعة هونان		93
	مقاطعة قوانغ دونغ		94
جنوب الصين	منطقة قوانغشى الذاتية الحكم لقومية تشوانغ		99
	مقاطعة هاينان		101

102			مدينة تشونغتشينغ	الجنوب الغربي
107			مقاطعة سيتشوان	
109			مقاطعة قويتشو	
114			مقاطعة يوننان	
115			منطقة التبت الذاتية الحكم	
122			مقاطعة شنشي	الشمالي الغربي
127			مقاطعة قانسو	
129			مقاطعة تشينغهاي	
132			منطقة نينغشيا الذاتية الحكم لقومية هوي	
140			منطقة شينجيانغ الويغورية الذاتية الحكم	
141			منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة	هونغ كونغ ماكاو تايبوان
142			منطقة ماكاو الإدارية الخاصة	
143			منطقة تايبوان	